تفسير إبن كثير

هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثم قال : (هو الحي لا إله إلا هو) أي : هو الحي أزلا وأبدا ، لم يزل ولا يزال ، وهو الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، (لا إله إلا هو) أي : لا نظير له ولا عديل له ، (فادعوه مخلصين له الدين) أي : موحدين له مقرين بأنه لا إله إلا هو (الحمد الله رب العالمين) .قال ابن جرير : كان جماعة من أهل العلم يأمرون من قال : " لا إله إلا االله " أن يتبعها ب " الحمد الله رب العالمين " ، عملا بهذه الآية .ثم روى عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبيه ، عن الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : من قال : " لا إله إلا االله " فليقل على أثرها : " الحمد الله رب العالمين " فذلك قوله تعالى : (فادعوه مخلصين له الدين الحمد الله رب العالمين) .وقال أبو أسامة وغيره ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعيد بن جبير قال : إذا قرأت : (فادعوا االله مخلصين له الدين) [غافر : 14] ، فقل : " لا إله إلا االله " وقل على أثرها : " الحمد الله رب العالمين " ثم قرأ هذه الآية : (فادعوه مخلصين له الدين الحمد الله رب العالمين

).